موقف وآراء الصحافة المصرية من إلغاء الخلافة العثمانية ١٩٢٤

إعداد

محاسن على محمد
(طالبة ماجستير- قسم التاريخ- كلية الآداب والتربية)
إشراف

أ.م.د/ سلوى ابراهيم العطار
استاذ مساعد فى التاريخ الحديث والمعاصر
كلية البنات- جامعة عين شمس

أ.م.د/ ماجدة محمد حمود
استاذ مساعد فى التاريخ الحديث والمعاصر
كلية البنات- جامعة عين شمس

الملخص

يتناول هذا البحث مواقف وآراء الصحف المصرية المستقلة إزاء إلغاء الخلافة العثمانية ١٩٢٤ ، والتى لم تكن تنتمى إلى أى من الأحزاب المصرية فى تلك الفترة ، ولكنها تنتمى إلى توجهات مختلفة ومن تلك الصحف جريدة الأهرام التى شاركت فى استنكار إلغاء الخلافة وماترتب عليها من ردود فعل ، ثم موقفها من الدعوة لعقد مؤتمر إسلامى لحل مسألة الخلافة ، وأن يكون ذلك المؤتمر فى مصر لمكانتها فى العالم الإسلامى ، وكذلك موقفها من طموح الملك فؤاد للخلافة وانعقاد المؤتمر الإسلامى .

وكذلك يبين البحث موقف الصحف ذات الصبغة الدينية ، ومنها مجلة المنار التى شاركت أيضاً فى استنكار إلغاء الخلافة ودعوتها إلى عقد مؤتمر إسلامى عام ، وكذلك موقفها من تطلع الملك فؤاد أن يكون خليفة المسلمين، وأيضاً موقف المنار من كتاب الشيخ على عبد الرازق الإسلام وأصول الحكم ،الذى استنكر فيه الشيخ وجود الخلافة كأصل من أصول الحكم ، ثم موقف المنار من انعقاد المؤتمرالإسلامى العام للخلافة ١٩٢٦. ثم مجلة المؤتمر الإسلامى العام للخلافة التى أصدرها الأزهر لأجل الدعوة للمؤتمر الإسلامى العام للخلافة فى داخل مصر وخارجها ، وأيضاً مجلة نشرة الأزهر التى كانت تدعو إلى الإهتمام بمسألة الخلافة وبيان أهميتها للمسلمين . وكذلك ويتناول البحث موقف جريدة مصر، وهى صحيفة قبطية شاركت فى استنكار إلغاء الخلافة وتأييدها لفكرة عقد مؤتمر إسلامى

وايضاً تناول البحث موقف الصحف الليبرالية ومنها صحيفة الهلال والمقتطف مستعرضة موقفها من مسألة الخلافة وقرار إلغائها . وكيف أن موقف هذه الصحف اتسم بتأييد الأتراك فى إلغائهم للخلافة، معتبرة أن القومية الوطنية أهم من الدين وموقفها أيضاً من قضية كتاب الإسلام وأصول الحكم ودفاعها عن الشيخ على عبد الرازق وحقه فى حرية **التعبير عن الرأى**

المقدمة :

نشرت الصحف التركية فى ١١ فبراير ١٩٢٤م قبل إلغاء الخلافة حديثاً لمصطفى كمال أتاتورك [*] (١٨٨٢- ١٩٣٨) قال فيه " لقد أمر نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) أصحابه بنشر الدين الإسلامى فى جميع أقطار الأرض ، وإنما لم يأمرهم أن يتولوا رئاسة جميع الحكومات ، وإن معنى الخلافة اليوم الإدارة والحكومة. وهل يوافق خليفة على أن يقوم بواجباته حق القيام وأن يدبر شئون الأمة الإسلامية جميعاً؟. أعترف أنى لو عُيِّنْت خليفة على هذا الشرط لإستقلت فى الحال" وأضاف قائلاً " إن الإنتقادات التى نجمت عن إصلاحتنا الأخيرة كلها مستمدة من فكرة موهومة غير حقيقية وهى فكرة الاتحاد الإسلامى ، وهذه الفكرة لم تتحقق أصلاً "[١].

وامتلأت الصحف المصرية عقب الغاء الخلافة مارس ١٩٢٤ بموجة من الإحتجاجات والإستنكارات، فكانت هذه الصحف تورد المقالات المختلفة التى تعبر عن مواقفها من مسألة الخلافة وخلع الخليفة عبد المجيد الثانى [**] (١٨٦٨- ١٩٤٤) فمنها من رأى أن الأتراك لا يملكون حق التصرف فيها وحدهم، ومنها من أيد الكماليين فى قرارهم بإلغاء الخلافة.

الصحف المستقله :

إعتبرت جريدة الأهرام المستقلة قرار إلغاء الخلافة له تأثير كبير فى العالم من أنقرة إلى الشرق والغرب ، فآل عثمان حكموا العالم دهراً طويلاً، فإستطاعوا أن يملوا إرادتهم عليه ، فملأوا التاريخ بأعمالهم وبطولة رجالهم ، إلا أنهم وبعد إلغاء الخلافة لم يبق لهم عروش ، وأبدت الأهرام دهشتها من إلغاء الخلافة بالقول " كيف أن تركيا تريد أن تتجرد من المظهر الإسلامى" [٢].

وحاولت الأهرام كذلك توضيح فضل مصر والعالم الإسلامى على الدولة العثمانية مذكرة بالمساعدات التى تم تقديمها لدولة الخلافة من مسلمى العالم والمصريين ، ففى حرب اليونان والبلقان وطرابلس قدمت لهم مصر الأموال والمعدات ، وكذلك سائر البلدان الإسلامية التى كان لها أيضا فضلاً على الأتراك وإنتهت الجريدة إلى أن الأتراك بإلغاءهم الخلافة فقدوا تعاطف العالم الإسلامى [٣]

ويلاحظ أن الأهرام رأت أن الانقلاب الذى حدث فى تركيا ماهو إلا انقلاب كان منتظراً حدوثه نتيجة عوامل كثيرة، ومن أهم هذه العوامل ماحل بالدولة من هزيمة فى الحرب العالمية الأولى، وخضوع السلطان للدول الأوربية وما تلى ذلك من فصل الدين عن الدولة ، وقبول

---

[*] مصطفى كمال أتاتورك (Mustafa Kemal Atatürk) ١٩ مايو ١٨٨٢- ١٠ نوفمبر ١٩٣٨ ، هو قائد الحركة الوطنية التى حدثت فى أعقاب الحرب العالمية، وانتصر على اليونانين فى الحرب التركية اليونانية ١٩٢٢، وبعد انسحاب قوات الحلفاء من الأراضى التركية جعل أنقرة عاصمتها ، وأسس الجمهورية التركية الحديثة، فألغى الخلافة الاسلامية ١٩٢٤، وأعلن علمانية الدولة – لقب باسم اتاتورك(أبو الأتراك) وذلك لإنجازاته العسكريه والسياسية. انظر مصطفى كمال أتاتورك، الرجل الصنم، ضابط تركى سابق، ترجمة عبدالله عبد الرحمن، الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٢٧

[1] الأخبار،عدد ١٢٢٠، ١٨ فبراير ١٩٢٤ (مسألة الخلافة)

[**] ولد عبد المجيد الثاني، ابن السلطان عبد العزيز الأول، في ٢٩ مايو، ١٨٦٨ في إسطنبول. تلقى تعليمة بشكل خصوصى في ٤ يوليو، ١٩١٨ أصبح ابن عمه محمد السادس سلطاناً، بينما أصبح عبد المجيد الثاني ولي العهد. في ١٩ نوفمبر، ١٩٢٢، انتخبت الجمعية الوطنية التركية عبد المجيد الثاني للخلافة في أنقرة. استقر في إسطنبول في ٢٤ نوفمبر من نفس العام. في ٣ مارس، ١٩٢٤ خلع وطرد من شواطئ تركيا مع بقية عائلته (فؤاد صالح السيد، أعظم الأحداث المعاصرة ١٩٠٠- ٢٠١٤، مكتبة حسن العصرية، ٢٠١٥، ص ١٢٢

[2] الأهرام، عدد ١٤٢٩٧، ٤ مارس ١٩٢٤ (الخلافة ومصر ونزول آل عثمان عن عروشهم)

[3] نفس الدورية ، عدد ١٤٣٠١، ٨ مارس ١٩٢٤(الخلافة والغاءها فى تركيا)

العالم الإسلامى ذلك العمل الذى شجعهم على تنفيذ خطتهم ، والتخلص من آخر رمز دينى يربط المسلمين بعضهم ببعض [١]

وعلى أية حال دعت الأهرام المصريين إلى الاهتمام بهذه المسألة ، وعدم التسليم لملك الحجاز بالخلافة ، وطالبت بعقد مؤتمر إسلامى فى القاهرة ليقرر مايجب فى شأن الخلافة ، فمصر أولى البلاد الإسلامية بذلك الواجب لغناها وإزدهارها بالعلوم ، فمصر أكبر دولة فقد نص دستورها على أن دين الدولة هو الإسلام ، لا تركيا ولا المغرب ولا الأفغان ولا ولا تونس تعادل مصر فى أهميتها من حيث الفن والعلم والمدنية [٢].

وعلقت الجريدة كيف أن الكماليين بإلغائهم الخلافة هدموا أساس ملكهم وقاعدة رفاهيتهم ، وهم لا يشعرون ، وتناولت الأهرام حالة المسلمين وتحولهم عن الكماليين نتيجة "هذه الجريمة التى اقترفوها على الإسلام والمسلمين" ورحبت بإهتمام العالم الإسلامى بعقد مؤتمر إسلامى يجتمع فى مصر لبحث مسألة الخلافة للحفاظ على اتحاد المسلمين وحتى لا يتعدد الخلفاء فى البلاد الإسلامية [٣]

وواصلت الأهرام استنكار عمل الكماليين ضد الخلافة وقولهم بأن الخلافة عقبة فى سبيل الرقى والحضارة ، وطلبت من المسلمين الوقوف مع الأمة التركية ضد حكومة أنقرة البلشفية على حد وصف الجريدة ، وطلبت استرجاع الخلافة فى مقرها التاريخى ، بالحملة عليها ومقاطعتها بكافة الوسائل [٤]

وفى مقالة آخرى علقت الأهرام بقولها "مارمى الإسلام بسهم أوهى لجلده، وأوهن لعضده، وأدهى لكبده، من هذا السهم الذى رمى به الكماليون) ، فإعتبرت الجريدة أن فعل الكماليين بإلغاء الخلافة يعد جريمة فى عهد هذه الدولة وأشنع جريمة فى تاريخ الاسلام [٥]

وعند صدور قرار الهيئة العلمية الدينية الكبرى ٢٥ مارس ١٩٢٤ علقت الأهرام " أن عيون العالم الإسلامى موجه إلى مصر " ودعت المصريين إلى العمل واعداد الترتيبات للمؤتمر بطريقة تليق بكرامة مصر ومكانتها السامية فى العالم الإسلامى على وجه الخصوص وفى العالم المتحضر على وجه العموم. وأضافت الجريدة أيضاً على ما للخلافة من فائدة لمصر والعالم الإسلامى إذا انتقلت إليها باعتبارها الدولة الأكبر والأكثر حداثة [٦].

وإعتبرت الأهرام أيضاً دعوة أبى العزايم لعقد مؤتمر إسلامى للخلافة يؤدى إلى ضعف دعوة الأزهر، ونادت بتوحيد المؤتمرات الداعية للخلافة فى مؤتمر واحد [٧]

وحول مسألة الخليفة المنتظر نقلت الأهرام عن جريدة الليبرتيه (الحرية) الفرنسية أن هناك ثلاث حلول حول هذه المسألة ، الأول منها وضع منصب الخلافة بين يدى تركيا، ولكن ذلك لايتفق مع ميول الجمهورية التركية نحو الدين ، ولا يتفق مع رغبة المصريين الذين لم يغفروا للجمهورية التركية إبعادها الأمير عبد المجيد ، وبالنسبة للحل الثانى : هو اسناد الخلافة إلى الأمير عبد الكريم * (١٨٨٢- ١٩٦٣) الذى كان له انتصارات كبيرة على الأسبانيين والحل

---

(1) نفس الدورية ، عدد ١٤٣٠٧، ١٥ مارس ١٩٢٤(الانقلاب العظيم فى تركيا)

(2)الأهرام، عدد ١٤٣١٢، ٢١ مارس ١٩٢٤ (الخلافة ومصر) انظر ايضاً

Pankhurst Reza, the Inevitable Caliphate - A History of the Struggle for Global Islamic Union, 1924 to the present , P61

(3) الاهرام ، عدد ١٤٣٠٤، ١٢ مارس ١٩٢٤ (الخلافة الإسلامية) محمد لبيب البتنونى

(4) الاهرام، عدد ١٤٣٠٨، ١٧ مارس ١٩٢٤ (بلاشفة أنقرة والخلافة) أمين واصف

(5) محمد محمد حسين، الاتجاهات الوطنية فى الأدب المعاصر، ج٢، دار الحمامى للطباعة ، ١٩٦٨، ص ص٣٨-٣٩. انظر الأهرام ، عدد ١٤٣٠٦، ١٤ مارس ١٩٢٤(ياغربة الاسلام فى موطنه) كاتب

(6)الأهرام، عدد ١٤٣١٩، ٢٨ مارس ١٩٢٤ (الخلافة وهيئة كبار العلماء)

Gershoni Israel and Jankowski James, Egypt, Islam, and the Arabs: The Search for Egyptian Nationhood, 1900-1930, pp58, 70

(7) الأهرام ، عدد ١٤٣٤٥، ٢٤ أبريل ١٩٢٤، (تعدد المؤتمرات الإسلامية)

(*) محمد عبد الكريم الريفى الخطابى: زعيم الثورة الريفية المعروفة باسمه فى شمالى المغرب. ولد فى بلدة (أجدير)

الثالث ترشيح الملك فؤاد [**] (١٨٦٨- ١٩٣٦) للخلافة ، فهو يجمع حول عرشه أكبر أمة إسلامية ومكانة تاريخية ترجع لأسرة محمد على ، وعلقت الأهرام بأن أى حل من تلك الحلول الحلول يمكن أن يتخذه مؤتمر الخلافة ، فالمسألة ذات أهمية كبيرة للعالم الإسلامى [١]

وبالنسبة لقضية الشيخ على عبد الرازق [*] (١٨٨٨- ١٩٦٦) ،التى أثارت الرأى العام والصحافة فى مصر فى الوقت الذى كان يتطلع فيه الملك فؤاد للخلافة ، والذى انتهى بصدور الحكم على الشيخ عبد الرازق وإخراجه من زمرة العلماء، فقد نشرت الأهرام حول ذلك الحكم الحكم نقلاً عن جريدة التيمس معلقة ان الحكم الذى أصدرته هيئة كبار العلماء أثار اهتماماً كبيراً كبيراً فى لندن ، وأن الشعور العام متجهاً إلى جانب الشيخ ، وأضافت الاهرام أن هناك مساع شديدة لإلغاء حكم المجلس باعتبار أن هذه أول مرة حاكم فيها مجلس الأزهر عالماً مسلماً بتهمة بتهمة البدعة الدينية [٢]

ويبدو هنا أن الأهرام لم تعبرعن أى رأى بشأن قضية الشيخ عبد الرازق سواء بالتأييد أو الرفض لأفكار الشيخ الرافضة لعودة الخلافة ، وربما ذلك يتوافق مع موقفها من مسألة الخلافة ، الخلافة ، إلا أنه يلاحظ حينما انعقد مؤتمر الخلافة أخذت الأهرام بانتقاد المؤتمر وافتقاده إلى التنظيم المطلوب لذلك الحدث الهام، وضعف مستوى الجلسات [٣]

فى بيت علم وجهاد ، من قبيلة ورياغل إحدى كبريات القبائل البربرية في جبال الريف. وحفظ القرآن وبعث به والده إلى القرويين بفاس فتعلم وعاد إلى الريف وأقام فى (مليلة) فولى قضائها . قاد معركة أنوال ضد الأسبان ١٩٢١ وحقق انتصاراً هائلاً فيها. أقام جمهورية الريف ، ووضع لها دستوراً ، وأسس لها جمعية وطنية . اجتمعت فرنسا وإسبانيا على حربه، وتمكنا من هزيمة قواته. اضطر الأمير عبد الكريم الخطابى إلى الأستسلام للقوات الفرنسية تم نفي الأمير إلى ريونيون، إحدى جزر المحيط الهندي، سنة ١٩٢٦م وظل بها أكثر من عشرين عامًا. التجأ الخطابي إلى القاهرة سنة ١٩٤٧م، واتخذها وطنًا له. وفي فترة إقامته بالقاهرة كان يتابع نشاط المجاهدين من أبناء المغرب العربي من خلال لجنة تحرير المغرب، التي أسسها وتولى رئاستها. ظل الخطابي مقيمًا بالقاهرة حتى وفاته ١٩٦٣ (خير الدين الزركلى، الأعلام، ج٦، ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢، ص ص٢١٦-٢١٧)

[**] ولد الأمير أحمد فؤاد فى قصر الجيزة ٢٦ مارس ١٨٦٨، وهو سادس أنجال الخديو إسماعيل ، ولما بلغ السابعة بدأ يتلقى دروسه الأولى فى المدرسة التى خصصها إسماعيل لتعليم الأمراء بعابدين ، ومكث بها ثلاثة أعوام ، ثم ألحقه أبوه فى مايو ١٨٧٨(وكان فى الحادية عشرة من عمره) بمعهد توديكوم فى جنيف (سويسرا)، ومكث به إلى أغسطس ١٨٧٩. ولما خلع اسماعيل عن العرش فى يونيه ١٨٧٩، اختار ايطاليا اول مقر فى منفاه، ثم استقر فى الأستانة منذ ١٨٨٨، وحين كان بإيطاليا ألحق ابنه الأمير أحمد فؤاد بالمدرسة الإعدادية الملكية بتورينو ليتم فيها دراسته ، وفى سنة ١٨٨٥ انتقل إلى الكلية الحربية وفيها درس علوم المدفعية والهندسة العسكرية، وبعد تخرجه من هذه المدرسة انتظم فى سلك الجيش الإيطالى ضابطاً بالفيلق الثالث عشر ، وقضى به ثلاث سنوات . وفى ١٨٩٠ ذهب إلى الأستانة لزيارة والده وتعرف على السلطان عبد الحميد وتم تعيينه فى تلك السنة ملحقاً حربياً بسفارتها فى فينا عاصمة النمسا ، وبقى بها نحو سنتين، ولما تولى الخديو عباس عرش مصر ١٨٩٢، استدعاه وعينه فى معيته برتبة لواء فى الجيش المصرى، ثم ترك هذا المنصب سنة ١٨٩٥، وقضى بقية عهده بالإمارة بعيداً عن المناصب : عبد الرحمن الرافعى، فى أعقاب الثورة المصرية ثورة ١٩١٩، جـ ٢، طـ٣، دار المعارف، ١٩٨٨، ص ص ٢٣٧

[1] الأهرام ، عدد ١٤٧٠٣، ٢٣ يونيو ١٩٢٥(حول مسألة الخلافة الإسلامية من هو الخليفة المنتظر)

[*] الشيخ على عبد الرزاق ١٨٨٨-١٩٦٨) ينتمى إلى اسرة ، معروفة بصعيد مصر بمحافظة المنيا ذات نفوذ واملاك واسعة كان والده حسن عبد الرازق باشا من كبار أعيان الريف وكان نائباً لرئيس حزب فى عام ١٩٠٧- وهذا الحزب كان له صلة وثيقة بالإنجليز. درس على عبد الرازق فى الأزهر، إذا حصل على الشهادة العالمية فى عام ١٩١١، سافر إلى انجلترا لدراسة السياسة والأقتصاد لكن لم يدرس، وعاد إلى مصر أثناء نشوب الحرب العالمية الأولى١٩١٤، فعين فى عام ١٩١٥ قاضياً بمحكمة المنصورة الشرعية. وقد أسهم حسن باشا عبد الرازق اخو الشيخ على فى تأسيس حزب الأحرار الدستوريين ، وكان الأخير امتداداً لحزب الأمة ، وقد دخل هذا الحزب فى علاقات صميمة مع الإنجليز، وقد قتل حسن باشا فى ١٩٢٢ وهو خارج من اجتماع مجلس ادارة الحزب، وللشيخ على أخ أكبر منه هو الشيخ مصطفى عبد الرازق الذى صار وزيراً للأوقاف فيما بعد، وعين فى آخر حياته شيخاً للأزهر، والشيخ على نفسه عين فيما بعد وزيراً للأوقاف ثم عين عضواً فى بالمجمع اللغوى فى مناصب آخرى: (أحمد النورى النعيمى، النظام السياسى فى تركيا،ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص٩٢)

[2] الأهرام ، عدد ١٣٧٤٦، ١٤ أغسطس ١٩٢٥(صدى الحكم على الشيخ على عبد الرازق فى لندن)

[3] الأهرام، عدد ١٤٩٩٣، ٢٠ مايو ١٩٢٦ وايضاً

Gershoni Israel and Jankowski James, **Op.cit** , p. 70

الصحف الدينية :

اما الصحف ذات الصبغة الإسلامية ومنها المنار لصاحبها رشيد رضا [*] (١٨٦٥-١٩٣٥)، التى كانت ترى أن الخليفة عبد المجيد كان خليفة روحياً فقط ، أما السلطة فهى مدنية منفصلة عن السلطة الدينية ولذلك فى رأيها لا تجتمع خلافته مع السلطة السياسية بالقول "أن المجيد لم تنعقد له خلافة، لأنه لم يبايعه أهل الحل والعقد من أهل بلاده بالخلافة الإسلامية ، أسسوا حكومة جمهورية مدنية غير دينية " ، لذلك فهى حكومة غير مقيدة بأحكام الشرع الإسلامى ، إلا أنه بعد موافقة البرلمان على قوانين إلغاء الخلافة سقطت بيعة عبد المجيد وتم طرده مع جميع أهل بيته والأسرة العثمانية كلها [١]

ومع ذلك إنتقدت المنار قرار الجمعية الوطنية التركية بالغاء الخلافة والمحاكم الشرعية والتعليم الدينى والأوقاف. إلا أن المنار طلبت من العالم الإسلامى أن يزداد عطفه على الشعب التركى وحكومته وألا ينساق وراء أية أعمال يقوم بها الكماليون تضعف من الدين أو الشرع فى هذه الأمة [٢] .

وأيضاً طالبت المنارالمسلمون بضرورة أن يكون هناك خليفة فقالت " المسلمون آثمون يبايعو خليفة والجماعة التى أُمرنا بإتباعها لا تسمى جماعة المسلمين إلا إذا كان لها إمام بايعته بإختيارها" [٣]

وألقت المنار اللوم على بعض رجال الدين فى مصر لتمسكهم ببيعة عبد المجيد والذى اعتبرته الجريدة فى الأصل باطلة [٤] . ورأت المنار أنه لحل مشكلة الخلافة وكذلك اختيار خليفة أن يعقد مؤتمر إسلامى فى مصر يحضره جميع زعماء المسلمين [٥] . فالمنار بالرغم من أسفها على الغاء الخلافة إلا انها لا ترى بعودتها إلى تركيا [٦] .

وبعد ظهور كتاب على عبد الرازق (الإسلام وأصول الحكم) هاجمت المنار الكتاب التى جاءت فيه حول الخلافة فعلقت بأن هذا الكتاب ماهو إلا محاولة من محاولات القوى الاستعمارية لإضعاف الاسلام ، والسيطرة على شعوبه ، متهمة الشيخ عبد الرزاق بقيادة مشروع إلحادى يستهدف تحويل مصر إلى دولة " لا دينية " تفصل الدين عن الدولة على النمط التركى ، وعلى الجانب الآخر اعتبرت المنار أن أحد الأسباب الرئيسية لغضبها على هذا الكتاب ، أنه يعد مخالفاً للجهود التى تبذل للدعوة إلى عقد مؤتمر إسلامى لعودة الخلافة [٧]

وأكدت المنار على أن الشريعة الإسلامية هى أساس نظام الحكم وان الخلافة الإسلامية " أفضل نظام عرفه البشر" لما تستند عليه من الكتاب والسنة [٨]

---

* رشيد رضا (١٨٦٥-١٩٣٥) ولد فى قرية القلمون على بعد ٣ اميال من طرابلس الشام، تلقى تعليمه فى مدارس طرابلس على الطريقة التى كان يتلقى العلم بها المشايخ والعلماء وأبرز من تتلمذ على يديه حسن الجسر صاحب كتاب الرسالة المحمدية نسبة إلى السلطان عبد الحميد وفيها يشرح عقائد الاسلام وحقائق ويرد على مهاجميه ومنتقديه من علماء الغرب . وقد منح االشيخ رشيد رضا شهادة العلمية ١٨٦٧، وأعجب بجمال الدين الأفغانى واتصل بتلميذه الشيخ محمد عبده ١٨٩٧، ولازمه حتى وفاته ١٩٠٥ ماجده محمد حمود: الرأى العام المصرى وموقفه من الثورة المضادة فى الأستانة ١٣ أبريل ١٩٠٩ ومن خلع السلطان عبد الحميد الثانى، دار الثقافة الجديدة، ٢٠١٢ ، ص٤٠١

[1] المنار مايو ١٩٢٤ مج٢٥ ، ج٤ (الخلافة والخليفة الأمام الحق هذه الأيام) ص ٢٥٧

[2] نفس الدورية، مايو ١٩٢٤ مج٢٥، ج٤ (موقف العالم الإسلامى من الجمهورية التركية) ص ٣١٩

[3] محسن محمد، أصول الحكم تاريخ مصر بالوثائق البريطانية والأمريكية ، دار المعارف،١٩٨٠، ص ١١٧

[4] المنار ، يونيو ١٩٢٤ ، مجـ ٢٥ ، ج٥(تأثير قرارالعلماء) ص٣٧٢.

[5] المنار، أكتوبر ١٩٢٤ ، مجـ٢٥ ، ج٧ (مؤتمر الخلافة) ص٥٢٥.

[6] نفس الدورية، مايو ١٩٢٤، مجـ٢٥، ج٤ ، ص ٢٦٤

[7] نفس الدورية، يونيه ١٩٢٥، مجـ٢٦، جـ٢ (الإسلام وأصول الحكم) ص ١٠٠

[8] نفس الدورية والعدد، (انكار الخلافة وكون الإسلام ذا حكومة) ص ١٠٣

ومع وصول أزمة كتاب الاسلام وأصول الحكم إلى تقديم الشيخ عبد الرازق إلى محاكمة تأديبية أمام هيئة كبار العلماء ودفاع حزب الأحرار الدستوريين الذى ينتمى إليه الشيخ عبد الرازق وجريدته السياسية التى دافعت عن الكتاب وصاحبه من منطلق حرية الرأى الذى يكفله الدستور [١]

أخذت المنار بالرد على جريدة السياسة ومطالبتهم باحترام حرية الرأى ومؤكدة أنهم يحتكرون هذه الحرية لأنفسهم ويحرمونها على رجال الدين ، فالمدافعون عن الإسلام يوجه لهم لهم الإتهام بالإعتداء على حرية الرأى فى القانون، أما الداعى لهدم الشريعة الإسلامية فله عندهم عندهم أن يقول ما يشاء [٢]

وفى ظل تلك الظروف وما واجهه المؤتمر من صعوبات انعقد المؤتمر ١٩٢٦ والذى انتهى انتهى بالفشل فعبرت المنار عن ذلك بأن اختيار الخليفة ليس بالأمر اليسير ويحتاج إلى وقت طويل نسبياً [٣]

وبعد صدور قرار هيئة كبار العلماء بعقد مؤتمر إسلامى عام للخلافة أنشأت سكرتارية المؤتمر مجلة علمية دينية للدعوة لعقد المؤتمر باسم (مجلة المؤتمر الإسلامى العام للخلافة) [*] [*] وكان الهدف من هذه المجلة ايجاد الصلة بين العالم الإسلامى ونشر الدعوة للخلافة وعقد المؤتمر الإسلامى [٤]

فنشرت المجلة مقال للشيخ فراج المنياوى بين فيه كيف أن حادث إلغاء الخلافة أثر فى نفوس المسلمين تأثيراً كبيراً مما أدى إلى اضطراب الخواطر وأن الفوضى عمت ضد عمل الاتراك ، وكيف أن المسلمين سارعوا جميعاً إلى ضرورة عقد مؤتمر إسلامى يكون مقره مصر لما تحتله من أهمية تاريخية وحمايتها للإسلام والشريعة من خلال الأزهر الشريف [٥]

وكذلك كتب الشيخ عبد الباقى سرور فى مجلة المؤتمر مبيناً مكانة الخلافة فى الإسلام وأن الخليفة كان حامياً للتشريع الإسلامى وحارساً للعقيدة الاسلامية ، وسياسة الدنيا بما ورد به الدين [٦]

وتوالت مقالات الشيخ عبد الباقى سرور عن وظائف الخليفة وتعددها ومنها بث الدعوة لإنتشار الإسلام ، ومحو المذاهب الهدامة، ومن وظائف الخليفة أيضاً مايتعلق بالعبادات الدينية، والتى تكون شعاراً ظاهراً فى الإسلام كالحج ، والجمعة ، والأعياد ، وواجبه فى حمل الناس على إقامتها ، وحفظ النظام والأمن، وأيضاً واجبه حمل الناس على إقامة الشعائر ، وآداء الزكاة ، وتأمين طريق الحج وتيسير سبله حتى لا يعطل ركناً من أركان الإسلام [٧]

وأيضاً وضح سرور أن وظائف الخليفة تطبيق أساليب تربية عامة تحرص على المحافظة على الإسلام ، وأسسه وتعاليمه ، وتكون وسائلها الصحافة ومنابر الخطابة ، وأقوال الزعماء ، والقادة ، وذوى الرأى فى المعاهد والمدارس الدينية ، حتى يتكون رأى إسلامى يحرص على المحافظة على تقاليد الاسلام [٨]

---

[1] محمد حسين هيكل، مذكراتى فى السياسة المصرية،ج١، دار المعارف، ١٩٥١ ، ص ١٩٧

[2] المنار، يوليه ١٩٢٥،مج ٢٦، ج٢(الاسلام واصول الحكم) ص ٢٣٢

[3] المنار، مايو ١٩٢٦،مج٢٧، ج٢(لا فائدة فى نصب خليفة غير مستوفى للشروط) ص ١٤١

* مجلة المؤتمر الأسلامى مجلة علمية دينية دورية للدعوة إلى عقد المؤتمر الإسلامى العام للخلافة ظهر العدد الأول منها فى أكتوبر ١٩٢٤ واستمر صدور المجلة شهرياً حتى العدد الرابع ، ثم صدر منها خمسة أعداد آخرى غير منتظمة خلال عامى (١٩٢٥-١٩٢٦) مجلة المؤتمر الإسلامى العام للخلافة

[4] مجلة المؤتمر الإسلامى العام للخلافة العدد الأول، اكتوبر ١٩٢٤. ص٢

[5] نفس الدورية والعدد ، (للخلافة بمصر) الشيخ محمد فراج المنياوى، ص ص ١٧،٢٠

[6] مجلة المؤتمر الإسلامى العام للخلافة (الخلافة ومكانتها فى الإسلام) الشيخ عبد الباقى سرور، ص ص٢٤، ٢٥

[7] مجلة المؤتمر، العدد الثانى، نوفمبر ١٩٢٤،(وظائف الأمامة) عبد الباقى سرور ، ص ١٥٠

[8] نفس الدورية، العدد الثالث، ديسمبر ١٩٢٤، (حاجة المسلمين لتربية عامة)، ص ٧٣

ثم تناول وظائف الخلافة ، وما قام به الخلفاء الراشدون حتى صارت أيام حكمهم حديث الزمان والتاريخ والأيام. وأكد الشيخ على أهمية إحياء الخلافة لتضامن الشعوب مع بعضها البعض[١]

وأيضاً كتب الشيخ فراج المنياوى سلسلة مقالات ذكر فيها مكانة الخلافة فى أصول الحكم الاسلامى فقال: " أن للإسلام فى مبدئه حكومة عامة مقيدة بتعاليم الدين ليكون تدبير الشؤن الدنية والدنيويه وفقاً للشريعة الإسلامية" وأضاف أن الخليفة هو مصدر السلطة الدينية وبيده زمام الوحده الإسلامية [٢]

وكتب أيضاً الشيخ عن ضرورة الحاجة إلى عقد مؤتمر إسلامى مبيناً أن سبب تأخر هو إستئثارالأفراد بمعالجة الشؤن وإدارة الأمور والدعوة إلى المؤتمر هى دعوة إلى الأمة الإسلامية للتدبر فى شؤنها [٣]

وواصل الشيخ المنياوى بيان أهمية التضامن الإسلامى وتوثيق الروابط بين الشعوب الإسلامية وذلك يتطلب تأسيس مراكز رئيسية ، وفرعية من تشكيلات لجان الخلافة فى جميع البلاد الإسلامية ،على أن تكون الحلقة الرئيسية لهذه السلسة المتعددة فى أنحاء العالم الإسلامى بيد المؤتمر الاسلامى العام ، وبهذا التضامن يستطيع المسلمون أن يحققوا الإصلاح السياسى فى داخل بلادهم بفضل اجتماعهم على هدف واحد، والإحتفاظ بحقوقهم تجاه الدول الأخرى [٤]

وعند صدور كتاب الإسلام وأصول الحكم لم تتعرض مجلة المؤتمر الإسلامى له غير إنها نشرت حيثيات حكم هيئة كبار العلماء على الشيخ عبد الرازق وإصدار الحكم بشأن إخراج الشيخ من القضاء الشرعى [٥]

وبعد تحديد وقت انعقاد المؤتمر ليكون فى مايو ١٩٢٦ ، وازدياد اتهام الأحزاب من خلال صحفهم بأن الغرض من المؤتمر هو إنتخاب مرشح معين هو الملك فؤاد ونقل الخلافة إلى مصر

كتب الشيخ فراج المنياوى معلقاً أن مصر لا تمتلك رأى الشعوب الإسلامية حتى تدفع المندوبين إلى إختيار مرشح معين ، فالمسألة تخص جميع الشعوب الإسلامية ، وأضاف الشيخ أن واجب الهيئة العلمية الدينة يحتم عليها أن تعالج مسألة الخلافة وأخذ رأى العالم الإسلامى فيها وليس اختيار فرد معين [٦]

وبعد الهجوم الذى شنته الأحزاب فى العام التالى ضد مؤتمر الخلافة بمناسبة قرب انعقاده ومحاولة إفشاله بشتى الطرق ، كتب حسين والى سكرتير عام المؤتمر يقول " إن الطامة الكبرى أن يعمد الناس فيلقوا اللوم لقيامهم بهذا الأمر الخطير الشأن ، وهو الدعوة إلى مؤتمر الخلافة، والعلماء يعتقدون أنهم مطالبون بهذا ، مسؤلون عنه أمام الله والناس ، ولقد وجد علماء مصر فى الدعوة لعقد المؤتمر اداءاً لما أوجبه الله عليهم ، نحو ذلك الأمر الدينى الخطير، ويرجون ألا يوجه إليهم لوم التقصير فى شأن هو من أهم الأمور الدينية التى كثر فيها الكلام فى الزمن الحاضر، ان علماء مصر ليست لهم نية خاصة اللهم إلا الشورى بين مندوبى الأمم الإسلامية" [٧]

---

[1] نفس الدورية، العدد الخامس، فبراير١٩٢٥ (الخلافة والمصالح العامة) عبد الباقى سرور، ص ١٢٥

[2] مجلة المؤتمر الإسلامى العام للخلافة ، العدد الثانى، نوفمبر ١٩٢٤ (الخلافة فى حكومة الاسلام) محمد فراج المنياوى ،ص٤٣

[3] مجلة المؤتمر الإسلامى ، العدد الثانى ، نوفمبر ١٩٢٤ (الحاجة للمؤتمر) محمد فراج المنياوى، ص ٣٤

[4] مجلة المؤتمر الإسلامى ، العدد السابع، ١٩٢٥ (فى الخلافة حكومة الإسلام) محمد فراج المنياوى ، ص١٦٣

[5] نفس الدورية، العدد الثامن ١٩٢٥(حيثيات حكم هيئة كبار العلماء على الشيخ على عبد الرازق) شيخ الجامع الأزهر محمد أبو الفضل الجيزاوى، ص ١٨٩

[6] مجلة المؤتمر الإسلامى، العدد الرابع يناير ١٩٢٥(انصفوا الحق للحق والتاريخ) محمد فراج المنياوى، ص ١٠٥

[7] مجلة المؤتمر الإسلامى، العدد التاسع ١٩٢٦، ص٢٦٢

وإلى جانب مجلة المؤتمر الإسلامى العام للخلافة كانت هناك صحيفة نشرة الأزهر* ، وقد اشتركت هى الأخرى فى الدعوة للمؤتمر وفى نشر المقالات التى تشرح مسألة الخلافة من جميع جوانبها ، وترد علىها [١] وكانت تنشر أخبار اجتماعات لجان الخلافة فى الأقاليم وقرارتها ونشاطها فى الدعوة للمؤتمر [٢]

وكانت أيضاً نشرة الأزهر ترد على إدعاءات معارضى علماء الأزهر فى مسألة الخلافة ومن ومن هذه الإدعاءات ماكتبته جريدة الوفاق بجاوه حول علماء الأزهر واتهامهم بالتلاعب بالدين بالدين والشريعة بقرارهم بإبطال بيعة الخليفة عبد المجيد ، وقد علقت الصحيفة على هذه الاتهامات بأنها نوع من الجرأة والتطاول على علماء الأزهر ، وليس الغرض من هذه الاتهامات الاتهامات الغيرة على الخليفة عبد المجيد ، وإنما الغرض من ذلك محاولة إضعاف مؤتمر الخلافة بإضعاف العلماء [٣]

وأيضاً ردت الصحيفة على طلب الأمير شوكت على بعقد المؤتمر الإسلامى فى مكة بدلاً من القاهرة خوفاً من التأثير عليه لجهة معينة قائله أن علماء الأزهر لا يقعون تحت تأثير أى جهة [٤] [٤]

فى الوقت الذى كانت فيه الصحيفة ترد على المشككين حول الغرض من المؤتمر الإسلامى جاءت قضية كتاب الإسلام وأصول الحكم فأضافت عقبة آخرى أمام المؤتمر وانعقاده [٥] ، فما كان من الصحيفة إلا إلقاء اللوم على الشيخ عبد الرازق لنشر كتابه الذى أنكر فيه الخلافة صراحة فى هذا الوقت الذى يسعى المسلمون لإختيار خليفة جديد بعد إلغاء الخلافة [٦]

ولم يختلف موقف جريدة مصر[*] عن باقى الصحف فى إبداء الأسف على قرار حكومة أنقرة بالغاء الخلافة وإعلان خلع الخليفة عبد المجيد خان ، ومصادرة أملاكه وأملاك آمراء بيته ومنحهم أموالاً قليلة يعيشون بها فى غير الأراضى التركية ، والغاء وكالة الشؤن الدينية فى الحكومة وإلغاء المدارس الدينية وما أحدثه هذا القرار فى نفوس المسلمين فى مصر وفى غيرها من آثار سيئة قوبلت بالنقد فى مختلف البلاد الإسلامية .

وواصلت جريدة مصر بيان موقفها من مسألة الغاء الخلافة بالقول أنه من المستحيل التنبؤ بالأحداث بعد الثورة الأخيرة فى تركيا ، ودعت الجريدة الزعماء والعلماء فى كل الشعوب الإسلامية أن يجتمعون ويتشاورون فى مركز الخلافة بعد الغائها من الترك [٧]. وعلقت الجريدة أن الكماليين بإزالتهم السلطة الزمنية من أيدى الخليفة قد نجحوا بضرب الخلافة وبإلغائهم لها جردوا الإسلام من رئيسه الروحى.

ورأت جريدة مصر أنه كان الأفضل بالكماليين حينما أرادوا الفصل بين السلطتين الدينية والسياسية أن يعرضوا تلك المسألة امام الشعوب الإسلامية ، فإنهم لو استشاروا العالم الإسلامى فى هذا الأمر لما فقدوا عطف المسلمين كما فقدوه اليوم ، وما تسببوا فى حدوث هذه الأزمة التى يواجهها المسلمون .

وكما عارضت معظم الصحف المصرية فى ذلك الوقت أن يكون الملك حسين خليفة للمسلمين أكدت جريدة مصر أيضاً على ذلك الإتجاه بقولها لا يكفى ملك الحجاز نسبه القرشى لكى يكون خليفة المسلمين ، وأشارت الجريدة أيضاً إلى الهند وزعيمها أغاخان الشيعى بأنه ليس

---

* نشرة الأزهر، صحيفة علمية اخبارية اسبوعية ، تخدم العالم الإسلامى وتدعو إلى اصلاح المجتمع الانسانى

[1] نشرة الأزهر، عدد ٦ ،الجمعة ١٠ أكتوبر ١٩٢٤(العالم الإسلامى وأخباره- مؤتمر الخلافة)

[2] نفس الدورية، عدد ٨، ٢٤ اكتوبر ١٩٢٤، (قرار لجنة الخلافة بالاسكندرية)

[3] نشرة الأزهر، عدد١٦، ١٩ ديسمبر١٩٢٤، (تذبذب علماء الأزهرالشريف فى مصر)

[4] نشرة الأزهر، عدد ٢٣، ٦ فبراير ١٩٢٥ (مؤتمر الخلافة العام بالقاهرة)

[5] Pankhurst Reza ,the Inevitable Caliphate , op. cit, p56

[6] نشرة الأزهر، عدد ٤٤-٤٨، ١٧، ٢٤، ٣١ يوليو، ٧، ١٤ أغسطس ١٩٢٥(الاسلام واصول الحكم)

[*] صحيفة مصر القبطية تعبر عن اتجاهات الاقباط فى مصر(محمد محمد حسنين، المرجع السابق ، ص١٥٤)

[7] مصر،عدد ٨٠٣٥، ٦ مارس ١٩٢٤.(الأتراك والغاء الخلافة وتأثيرهذا الحادث الكبير)

من المتوقع أن يكون مرشحاً للخلافة على العالم الإسلامى السنى ، ويبدو أن الصحيفة أيدت انتقال الخلافة إلى مصر وعقد مؤتمر إسلامى فذكرت أن بيعة عبد المجيد باقية ، وأن المشكلة حلها يكون بعقد مؤتمر من العالم الإسلامى يقرر أمر الخلافة فى مصر التى تعتبر أكبر دولة إسلامية مستقلة محافظة على الدين والتقاليد ، وكل هذا يدعوا أن تستقر الخلافة فى مصر آل إليه أمر السلطان السابق عبد المجيد ، وكذلك أشارت الجريدة إلى تأييد الصحف المصرية يكون الملك فؤاد هو الخليفة [١]

ويبدو أن موقف الصحيفة كان مرتبكاً إزاء موقف الاتراك من إلغاء الخلافة ، إذا إنه كان الأتراك قد أعلنوا بتصرفهم هذا أنهم لا يريدون بقاءها فى بلادهم ، وأنهم لا يحفلون بالمظاهر الدينية ، فيجب أن يترك للترك حريتهم فيما أرادو لأنفسهم ولدولتهم ، ومع ذلك يلاحظ أن الجريدة تذّكر بأهمية أن توجد خلافة سواء كانت فى مصر أو الحجاز غيرها [٢] .

وقالت جريدة مصر فى موضع آخر أن الخليفة عبد المجيد لم تكن له سلطة شرعية نافذة فى تركيا، وأن وجود الخليفة على هذه الصورة ليس هو العلاقة الوحيدة التى تربط دول المسلمين بعضها ببعض . وإختتمت الجريدة قولها بأن الإسلام لا ينهض بحتمية أن تكون الخلافة فى تركيا ، بل إنه ينهض بنهوض الشرق فليترك للأتراك فرصة التجربة الغربية [٣] ويبدو أن جريدة مصر كانت مؤيدة للأتراك فى إلغاءهم الخلافة

ويلاحظ ان جريدة مصر اهتمت بنشر أخبار لجنة الخلافة العليا الخاصة بالشيخ محمد ماضى أبو العزائم ، وانتقاد القائمين بتلك اللجنة لهيئة كبار العلماء بتركهم أعمالهم وانشغالهم بتكوين لجان لمؤتمر الخلافة باعتقادهم أن ما يقومون به هو خير للأمه [٤]

الصحف الليبرالية:

وأما بالنسبة للصحف ذات الإتجاه الليبرالى ومنها مجلة الهلال[*] التى كانت تدعو إلى فصل الدين عن الدولة فكان موقفها مما حدث فى تركيا واضحاً حينما قام مصطفى كمال بفصل الدين عن الدولة وكيف ثارت مشاعر المسلمين ضد ذلك العمل ، فكان تعليق الهلال حول ذلك بقولها " نحن فى عصر لم يعد فيه للدين ذلك الشأن الذى كان له فى الحياة السياسة" ، فإعتبرت الهلال أن نهضة الدول الحديثة لم يتحقق إلا بفصل الدين عن السياسة. على ذلك رأت الجريدة أنه لابد أن تتغلب تلك النزعة مع الزمن فى الشرق- كما تكونت فى الغرب " شعوب ذات روح قومية لا دين لها فى السياسة إلا حب الوطن" وأضافت الجريدة أن العصبية الدينية ليس إلا نتيجة الضغط الذى تعانيه الشعوب الشرقية من الإستعمار، فإذا تحررت هذه الشعوب من ذلك الإستعمار أخذت كل أمة شرقية فى تكوين شخصيتها القومية ولا تدخل الدين فى السياسة ويكون تحالف تلك القوميات لا على أساس الإتحاد فى الدين بل على أساس الإشتراك فى المصلحة [٥].

وحينما تم إلغاء الخلافة علقت الهلال أيضاً أن ذلك القرار الذى أتخذته الحكومة التركية ليس هناك من لا يقدر خطورته، فالجريدة وصفت ذلك القرار (بالإنقلاب العظيم) وأضافت الهلال أن ذلك القرار دليلاً على أن الاتراك أرادوا وضع حد فاصل بين ماضيهم ومستقبلهم ، وختمت بالقول أن الإصلاح الكمالى لم يقتصر على تبديل عادات وتقاليد فحسب بل مس مقاماً قررت له الأجيال مكانة لا تزحزها إلا الأجيال ذلك هو مقام الخلافة [٦].

---

[1] جريدة مصر، ٧ مارس ١٩٢٤ ، عدد ٨٠٣٦ (الأزمة الاسلامية نقلاً عن الجازيت)

[2] نفس الدورية والعدد (مسألة الخلافة ايضاً)

[3] مصر، عدد ٨٠٣٩، ١١ مارس ١٩٢٤(المسلمون والخلافة من الوجهة السياسية)

[4] نفس الدوريه ، عدد ٨٣١٤، ٧ فبراير ١٩٢٥(الحق واحد فلم اختلافنا) حسن طه

[*] الهلال التى تدعو إلى التحررمن التقاليد ومن قيود الدين، انظر: محمد محمد حسين،المرجع السابق، ص١٩٤

[5] الهلال،عدد نوفمبر ١٩٢٢(العالم الاسلامى والسياسة الدولية) أميل زيدان ، ص ص ١٢٢-١٢٣

[6] الهلال،عدد ابريل ١٩٢٤ (تطورات تركيا الاجتماعية والفكرية) محمد جميل بيهم، ص ٦٩٤

وفى الوقت نفسه علقت الهلال بأن ذلك الخبر اهتزت له مشاعر العالم الإسلامى ، وذكرت أن الاسلام يتميز عن سائر الأديان بأنه دين بلا كهنة ، فليس فيه منصب دينى سوى منصب الخليفة ، وأضافت أن ذلك المنصب ليس له نصوص شرعية يستند إليها فى القرآن [١]

ويبدو توافق الهلال وتأييدها لكتاب على عبد الرازق فوصفت المؤلف بأنه من علماء الأزهر الأزهر البارزين الذين يسلكون سبيل الاجتهاد والإستنباط وأيضاً وصفت الجريدة الكتاب بأنه مؤلف فريد يعد نموذج يحتذى به فى الإستدلال والإستنباط ، مشيرة إلى القضية التى طرحها الكتاب " أن الخلافة لا أصل لها فى الدين ، وأن الخليفة حاكم لا دخل له فى الدين" وهو مايتفق مايتفق مع نظرية الأتراك فى فصل الخلافة عن الحكم ، وترى الجريدة أن نظرية الشيخ عبد الرازق عن الخلافة تتفق مع أصول الحكم فى القرن العشرين ، الذى يجعل السيادة للأمة دون سواها من الأفراد مهما كانت ولادتهم أو ميزاتهم الأخرى [٢]

وعقب صدور الحكم على الشيخ عبد الرازق بإخراجه من زمرة العلماء كتبت الهلال مقالة بعنوان (الدين والتطور وحرية الفكر) وبينت فيها أن للشيخ حرية الرأى فى عرض آرائه دون أية قيود سواء كانت مسألة الخلافة دينية أم مدنية [٣]

وتبنت أيضاً جريدة المقتطف اتجاه صحيفة الهلال فى موقفها من مسألة الخلافة حول نفس القضية، وهى حرية الرأى والفكر، فكتبت المقتطف عن الشيخ عبد الرازق أن لديه من العلم والمكانة ما يخولانه الكلام على موضوع لا يحق لكثير التحدث عنه ، وإنه بصرف النظر عن ماقاله الشيخ من صواب أو خطأ فإن فى ذلك فرصة لأستنهاض الهمم والتشجيع على البحث ، وقدمت المقتطف الشيخ محمد عبده كنموذج وكيف أن افكاره كانت موضع انتقاد وأصبحت فيما بعد يقتدى بها [٤]

الخاتمة

لقد واجه قرار إلغاء الخلافة موجة من الاحتجاجات والرفض من معظم الصحف المصرية لكنها اختلفت فيما بينها حول رأيها فى تلك المسألة من حيث بقاء الخلافة أوعدم بقائها وكذلك عقد المؤتمر الإسلامى لمناقشة تلك المسألة وأحقية مصر بأن تكون مقراً للخلافة وطموح الملك فؤاد فى ذلك المنصب وغيره من الملوك ، وبينما أيدت صحف أخرى قرار إلغاء الخلافة باعتباره خطوة فى سبيل النهضة والإصلاح عن طريق فصل الدين عن السياسة (الدولة) وأن يكون الولاء للأوطان بدلاً من الأديان

---

[1] نفس الدورية والعدد (الخلافة تاريخها القديم والحديث) ص٧٣٧

[2] الهلال، عدد يوليو ١٩٢٥ (فى عالم الأدب- الاسلام وأصول الحكم) ص١١٨، انظر ايضاً
محمد عمارة،الإسلام و أصول الحكم لعلى عبد الرازق دراسة ووثائق، الطبعة العربية الجديدة ٢٠٠٠، ص ص٢٣-٢٤

[3] الهلال، عدد أكتوبر ١٩٢٥، (الدين والتطور وحرية الفكر بينهما) سلامة موسى، ص ١٣

[4] المقتطف، عدد اغسطس ١٩٢٥، (باب التقريظ والانتقاد) ص ٣٣٢

The Summary

this research has dealt with the positions and views of the independent Egyptian newspapers that do not belong to any of the Egyptian parties in that period, but belong to different orientations were, those newspapers, including the newspaper Al-Ahram, which participated in denouncing the abolition of the Caliphate and the consequences of it, and the position of the newspaper to call an Islamic conference To solve the issue of Caliphate , and that the conference in Egypt for its position in the Islamic world, and then the position of the newspaper of King Fouad's ambition of Caliphate and the convening of the Islamic Conference..

The research has also showed The position of the newspapers of religious character, including Al-Manar magazine, which also participated in denouncing the abolition of the caliphate and calling for a general Islamic conference, as well as its position on the aspiration of King Fouad to be the khalif of the Muslims, and also the position of Al-Manar from the book of Sheikh Ali Abdul Razek Islam and the origins of the ruling, The existence of the Caliphate as an asset of the rule, and the position of Al-Manar from the convening of the General Islamic Conference of the Caliphate 1926. Then the magazine of the General Islamic Conference of the Caliphate issued by Al-Azhar to invite the General Islamic Conference of Caliphate inside and outside of Egypt, And also the magazine of the Al-Azhar Bulletin , which was calling for attention to the issue of Caliphate and to show its importance to Muslims And clarified the position of the Masr newspaper, a Coptic newspaper which characterized its position on the issue of Caliphate with the participation of Egyptians in denouncing the abolition of the Caliphate and support the idea of holding an Islamic conference

The research has dealt with liberal newspapers, including Al-Hilal newspaper and the almqtatif of the newspaper's position on the issue of Caliphate and the decision to abolish it. And how these newspapers characterized their position in support of the Turks in their decision of the abolition of the Caliphate, in considering that national nationalism is more important than religion and its position also on the issue of the book of Islam and the origins of governance and its defense of Sheikh Ali Abdul Razek and his right to freedom of expression of his ideas.

المصادر والمراجع :

أولاً :المذكرات

محمد حسين هيكل: مذكراتى فى السياسة المصرية، ج١، دار المعارف،١٩٥١.

ثانياً :المراجع العربية

أحمد النورى: النظام السياسى فى تركيا،ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١١
خير الدين الزركلى: الأعلام قاموس تراجم،ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢
عبد الرحمن الرافعى : فى أعقاب الثورة المصرية ثورة ١٩١٩، جـ ٢، طـ٣، دار المعارف، ١٩٨٨
فؤاد صالح السيد: أعظم الأحداث المعاصرة ١٩٠٠- ٢٠١٤، مكتبة حسن العصرية، ٢٠١٥
ماجده محمد حمود: الرأى العام المصرى وموقفه من الثورة المضادة فى الأستانة ١٣ أبريل ١٩٠٩ ومن خلع السلطان عبد الحميد الثانى، دار الثقافة الجديدة، ٢٠١٢
محسن محمد: أصول الحكم تاريخ مصر بالوثائق البريطانية والأمريكية ، دار المعارف، ١٩٨٠
محمد عمارة،:الإسلام و أصول الحكم لعلى عبد الرازق دراسة ووثائق الطبعة العربية الجديدة ٢٠٠٠
محمد محمد حسين: الاتجاهات الوطنية فى الأدب المعاصر، ج٢، ط٢، دار الحمامى للنشر، ١٩٦٨

مصطفى كمال أتاتورك: الرجل الصنم، ضابط تركى سابق، ترجمة عبدالله عبد الرحمن، الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠١٣

ثالثاً: المراجع الإجنبية

Israel Gershoni and James P Jankowski.: Egypt, Islam, and the Arabs the Search for
Egyptian Nationhood, 1900-1930, Oxford University Press, 1987

Reza Pankhurst:The inevitable Caliphate? : A history of the Struggle for Global Islamic Union, 1924 to the Present, Oxford University Press, 2013

رابعاً: الدوريات

١ - الصحف المصرية

الأخبار (١٩٢٤)
الأهرام (١٩٢٤، ١٩٢٥، ١٩٢٦)
مصر (١٩٢٤، ١٩٢٥)

٢ - المجلات

مجلة المقتطف (١٩٢٥)
مجلة المنار (١٩٢٤، ١٩٢٥، ١٩٢٦)
مجلة المؤتمر الإسلامى (١٩٢٤، ١٩٢٥، ١٩٢٦)
مجلة الهلال (١٩٢٢، ١٩٢٤، ١٩٢٥)
نشرة الأزهر (١٩٢٤، ١٩٢٥)